# صوت الألف بين القدماء والمحدثين

**الباحث الأول :م.م محمد جاسم محمد**
جامعة الكوفة / كلية العلوم
mohammedj.alkhzai@uokufa.edu.iq

**الباحث الثاني : م.م عقيل غضبان نوري**
جامعة الكوفة كلية العلوم
Aqeelg.alameri@uokufa.edu.iq

**الكلمات المفتاحية:** الأصوات اللُّغوية، الخلافِ الصوتيّ، مخارج الأصواتِ.

**كيفية اقتباس البحث**

محمد، محمد جاسم، عقيل غضبان نوري، صوت الألف بين القدماء والمحدثين، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٤ .

**هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.**

**مفهرسة في Indexed**
**IASJ**

**مسجلة في Registered**
**ROAD**

# The Sound of Alif Between Classical and Modern Scholars

**First Researcher:**
Assistant Lecturer **Mohammed Jassim Mohammed**
University of Kufa – College of Science
mohammedj.alkhzai@uokufa.edu.iq

**Second Researcher:**
Assistant Lecturer **Aqeel Ghadban Nouri**
University of Kufa – College of Science
Aqeelg.alameri@uokufa.edu.iq

**Keywords** : Linguistic sounds, phonetic differences, articulation points.

**How To Cite This Article**
Mohammed, Mohammed Jassim , Aqeel Ghadban Nouri , The Sound of Alif Between Classical and Modern Scholars,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2026,Volume:16,Issue 4.

**This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

## Abstract

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, praise that equals His countless blessings. Peace and blessings be upon the Seal of the Prophets and Messengers, **Muhammad ibn Abdullah**, and upon his pure and noble family.

To proceed:

The issue of **phonetic disagreement** in general is considered one of the fundamental topics in Arabic phonetic studies. Such disagreements help in tracing the development of linguistic sounds across different eras, which leads to a deeper understanding of the meanings and characteristics of sounds.

The **sound of Alif** is among those sounds whose articulation point has been disputed by scholars. Therefore, this research focuses on observing the differences between **classical scholars and modern linguists** regarding the determination of the articulation point of the

sound *Alif*. It became evident that there is a clear variation in opinions between them.
The study required an introduction and two main sections. In the introduction, the concept of **phonetic articulation** was discussed both linguistically and technically, as well as the differences in determining the number of articulation points of sounds.
The **first section** addresses the articulation point of *Alif* according to classical scholars, while the **second section** discusses the articulation point of *Alif* according to modern linguists.

I have spared no effort and overlooked no opportunity in pursuing this research. I do not claim perfection; rather, I have strived to the best of my ability. If I have succeeded, it is by the grace and guidance of Allah; and if I have erred, it is from myself..

**المستخلص**

الحمدُ لله ربِّ العالمين حمداً يوازي نعمَهُ، والصلاةُ والسّلامُ على خاتمِ الأنبياءِ والمرسلين محمدٍ بن عبد الله وعلى آله الطيبين الطاهرين.وبعد: تُعدُّ مسألةُ الخلافِ الصوتيّ – بصورةٍ عامةٍ– من المسائلِ الأساسية في الدرسِ الصوتي العربي، إذ يساعد الخلاف الصوتي في تتبع تطور الأصوات اللُّغوية عبر العصور، ممّا يؤدي إلى فهمٍ أعمق لدلالاتِ الأصواتِ وصفاتِها، وصوتُ الألفِ من تلك الأصوات الّتي اختلفَ في تحديدِ مخرجِها العلماءُ، فاختصَّ هذا البحثُ برصدِ الخلافِ بين القدماءِ والمحدثين في تحديدِ مخرجِ صوتِ الألفِ، إذ اتضحَ أنَّ هناك تبايناً واضحاً في الآراء فيما بينهم، وتطلبَ البحثُ أن يتحرّكَ في تمهيدٍ ومبحثين ، ففي التمهيد تناولتُ المخرجَ الصوتي في اللُّغة والاصطلاح والاختلاف في تحديد عدد مخارج الأصواتِ، وفي المبحث الأول تناولتُ مخرجَ الألف عند القدماء، وجاء المبحثُ الثاني فتناولَ مخرجَ الألفِ عند المحدثين، وإنّي لم أدخر جهداً ، أو أغفل وقتاً ،إلا استثمرته في متابعة البحث ، ولا أدعي الكمال حسبي إنّي اجتهد ، فإن أصبت فمن الله التوفيق، و إن شططت فمني.

**التمهيد**

**المخرج في اللُّغة والاصطلاح.**

دار المفهومُ اللُّغوي لمخرجِ الصوتِ في أنّه موضع خروج الصوت، وهو ما يتضحُ في قولِ الجوهريّ في مادة "خرج" فـ(خرج: خروجاً ومخرجاً، وقد يكون المخرج موضع الخروج يقال: خرج مخرجاً حسناً، وهذا مخرجه)[1]، وهو ما اتفقَ فيه ابنُ منظور في قوله : (قد يكون المخرج

موضع الخروج يقال خرج مخرجاً حسناً وهذا مخرجه وأما المخرج فقد يكون مصدر قولك أخرجه)[٢] .

أمّا اصطلاحاً فعلى الرّغم من استعمال اللُّغويين والنَّحويين القدامى عدداً من المصطلحات للتعبير عن مكان خروج الصوت من آلة النطق، إلاَ أنَّهم لم يذكروا واحدةً للمخرج، وإنما كثرت عندهم المصطلحاتُ الدالةُ على مكان خروج الصوت، ويمكنُ عرضُها بتسلسلٍ تأريخيٍّ، مع الإشارة إلى من ظهر عنده المصطلح أولاً، ومن أخرجه من العلماء بعده، وأهم هذه المصطلحات هي :

**•الحيَز:**

وهو من مصطلحات الخليل إذ قال : (الرّاء واللام والنون في حيز واحد،...والهمزة في الهواء لم يكن لها حيز)[٣] . واستعمل سيبويه الحيزَ على نحو قليلٍ، بقوله: (وكذلك الظاء والثاء والذال؛ لأنهنّ من طرف اللسان، وأطراف الثنايا، وهن أخوات، وهن من حيز واحد)[٤].

**•المخرج:**

صرح الخليل بهذا المصطلح، فقال: (وأما مخرج الجيم والقاف والكاف فمن عُكدة اللسان...)[٥].

وتابعه سيبويه وأخذ به، واستعمله على نحو كثير[٦]، واستعمل هذا المصطلح أغلبُ العلماء بعد سيبويه[٧].

**•المدرج :**

أول استعمال هذا المصطلح كان عند الخليل، إذ ذكره وهو يعلل سببَ تسمية حروف الجوف بهذا الاسم فقال: (وسميت جوفاً؛ لأنَّها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدارج اللسان، ولا من مدارج الحلق، ولا من مدارج اللهاة)[٨] ، فالمدرج يراد به المخرج نفسه.

**•المجرى:**

ذكره ابنُ دريد في مقدمة الجمهرة، في باب مخارج الحروف وأجناسها إذ قال: (أن هذه التسعة والعشرين حرفا لها ستة عشر مجرى)[٩]، ويتضحُ من قول ابن دريد أن مصطلح المجرى مرادف لمصطلح المخرج.

إلا أنَّ المجرى أعمّ من مصطلح المخرج، إذ إنَّ المجرى طريق النفس من الرئتين حتى الخارج ويكون مخرج الصوت حينئذ هو نقطة معينة في هذا المجرى[١٠].

**•المقطع:**

ورد هذا المصطلح عند ابن جني، إذ قال: (واعلم أن الصوت عرض يخرج من النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عند امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا)[١١] .

ويفهم من قول ابن جني هذا المقطع له دلالتان أحدهما: مكان خروج الصوت، والأخرى: الصوت نفسه[١٢]، وجاء من بعده ابن سينا[١٣]، وحازم القرطاجني [١٤] بالاستعمال نفسه.

**•المبدأ:**

**قال الخليل:** ( الظاء والذال والثاء لِثَويّة؛ لأنَّ مبدأها من اللِّثة)[١٥]، و يتضح أنَّ مصطلحَ مبدأ مرادف عند الخليل لمصطلح حيِّز، ولم نجد ذكراً لهذا المصطلح في مدونَّات علمائنا القدامى بعد الخليل.

أما عدد المخارج فهناك تباين واضح في عددها بين القدماء والمحدثين، فالخليل عنده مخارج الأصوات سبعة عشر مخرجاً[١٦]، أما سيبويه على الرغم من أنه سار على خطى الخليل في تحديد مخارج الأصوات وصفاتها إلا أنَّ مخارج الأصوات عنده ستة عشر مخرجاً[١٧]، وذلك بعدما أسقط الأصوات الجوفية التي هي حروف المد واللين، و وافقه في ذلك ابن جني (ت ٣٩٢) فهي أيضاً عنده ستة عشر مخرجاً [١٨].

ولم تزل هذه القضية من أهم قضايا الفكر الصوتي قديماً وحديثاً ، وكان المحاولات في الوقوف على عدد المخارج وصفاتها جادة ومتكررة، حتى جاءت الدراسات الحديثة، التي ساعدت إلى حد كبير في الكشف عن جهاز النطق و أعضائهِ، لذلك نجد تباين الآراء في عدد المخارج بين القدماء والمحدثين، فالمحدثون عندهم المخارج تسعة مخرجاً [١٩]، وعند بعضهم أحد عشر مخرجاً[٢٠]، وقد صنف اللُّغويون الأصوات وفق اعتبارات متعدد من أجل توضيح الخصائص الصوتية، لكل صوت من أصوات اللغة، ولكننا سنجد أن هناك فارقاً بين القدماء والمحدثين في تصنيف الأصوات والمخارج؛ وذلك بسبب تطور وسائل العلم بالدرس الصوتي ومن هذه الفوارق والاختلافات هو الاختلاف في تحديد مخرج صوت الألف.

## المبحثُ الأوّلُ

## مخرجُ الألفِ عند القدماءِ

اهتمَّ علماءُ العربيّة المتقدمين بمخارجِ الأصوات، إذ حظيت الدراساتُ الصوتيّةُ باهتمامِ علماء اللُّغة المتقدمين، فتناولها النحويُّون في خاتمة مصنفاتهم، والمعجميونَ في مقدمة

معجماتِهم، وكانَ لعددٍ منهم آراءٌ خاصة بأعداد تلك المخارج، وكانت لهم أيضاً طرائقُ متباينة يعيّنون من خلالها هذه المخارجَ، ممّا أدى إلى اختلافِهم في مخارج بعض الأصوات، ومن هذه الأصوات التي اختلفوا في تحديد مخرجها هو تحديد مخرج صوت "الألف"، ويعلم الباحثونَ أنَّ الخليلَ بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥) يعدُّ أوّل من رتّبَ مخارج الأصوات العربية، وخلص إلى ترتيبها ابتداءً من الحلق إلى الشفتين، وعنده المخارج سبعة عشر، وقد جعل مخرجَ الألف من الجوف إذ قال: (وأربعة أحرف جوف وهي الواو والياء والألف اللينة والهمزة، وسُميّت جوفاً؛ لأنّها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدارج اللسان، ولا مدارج الحلق، ولا من مدارج اللهاة، إنما هي هاوية في الهواء، فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف...)[٢١].

يُمثل قول الخليل بن أحمد الفراهيدي الأساس في الدراسات الصوتية العربية كما أنّ إقرار الخليل بأن الألف اللينة مخرجها الجوف لعدم وجود حيز آخر، يعكس دقة الملاحظة الحسية لديه؛ فهو لم يشأ أن يقحمها قسراً في مخارج اللسان أو الحلق وهو لا يجد لها نقطة "اعتماد" واضحة، فابتكر مفهوم "الجوف" ليكون وعاءً للأصوات التي تعتمد على الفراغ الرنيني لا الاصطدام العضوي كما في بقية الأصوات، فجعل مخرج الألف اللينة من الجوف باعتبار أن لا حيز لديه تُنسب له غيره.

أما سيبويه (ت١٨٠) في مصنفه (الكتاب) فخالف شَيخَهُ في إثباتِ المجرى الجوفي إذ قال: (فللحلق منها ثلاثة، فأقصاها مخرجا الهمزة والهاء والألف...)[٢٢] .

نَجد أنَّ سيبويه قد جعل حيزها من حيز الهمزة والهاء، أي مجانسة للهمزة والهاء من أقصى الحلق، واقتفى أغلب علماء العربية والتجويد كذلك رأي سيبويه فيما ذهب إليه من نفي المجرى الجوفي، وكما سيأتي ذلك في أقوالهم التي تتبعتها، فأبو العباس المبرد (ت٢٨٠) يقول عن حروف المعجم : (اعلم إنّ الحروف العربية خمسة وثلاثون حرفاً، منها ثمانية وعشرون لها صور، والحروف السبعة جارية على الألسن، مستدلٌ عليها في الخط بالعلامات فأما المشافهة فموجودة فمنها للحلق ثلاثة مخارج: فمن اقتضى الحلق مخرج الهمزة وهي أبعد الحروف، تليها في البُعد مخرج الهاء، والألف هاوية هناك والمخرج الثاني من الحلق مخرج الحاء والعين)[٢٣] .

نلحظُ أنَّ المبرد قد أقرَّ أنَّ لأقصى الحلق ثلاثة حروف، ومنها حرف الألف وهذا مذهب سيبويه. واتفق عليه ابنُ السراج (ت٣١٦) إذ قال: أنَّ (مخارج الحروف ستة عشر ، فللحلق ثلاثةٌ ،فأقصاها مخرجاً الهمزة والهاء والألف)[٢٤].

وكذلك ما قاله ابنُ دريد (ت٣٢١) في مقدمة مصنفه (جمهرة اللغة)، إذ جاءت عن حروف المعجم وأصنافها، ثم جاء أثناء كلامه عن الألف قوله: (ذكر قوم من النحويين إن هذه التسعة والعشرين حرفاً، لها ستة مجرى للحلق منها ثلاثة ،فأقصاها الهاء والهمزة والألف) [٢٥].

نلحظ أنَّ ابن دريد جنحَ ناحية سيبويه مع الألف، ويسمي المخارج المجاري، ولم يتعرّض لذكر المجرى الجوفي الذي ذكره الخليلُ، إذ اتفق ابن دريد مع من سبقه في جعل الألف مع الهمزة والهاء في أقصى الحلق، هذا التصنيف يرى أن "مبدأ" خروج الهواء المكون للألف يبدأ من الحنجرة، فاعتبروا نقطة الانطلاق هي المخرج، متجاهلين تصعّد الصوت في التجويف الفمي.

أما أبو منصور الأزهري (ت٣٧٠) جنح مع الألف إلى ما جنح إليه الخليل بن أحمد الفراهيدي، وذلك في مقدمة مصنفه (تهذيب اللغة) حيث نقل ما قاله الخليلُ عن الألف بالنصّ، إذ قال: (قال الخليل بن أحمد: حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً، منها خمسة وعشرون حرفاً لها أحيازٌ ومدارج، وأربعة أحرف يقال لها جوفٌ، الواو أجوف ومثله الياء والألف اللينة والهمزة، سميت جوفاً؛ لأنها تخرج من الجوف، فلا تخرج في مدرجهِ، وهي في الهواء، فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف...)[٢٦].

نجد فحوى كلامه أن الألف جوفية، وهو بذلك أقرّ بما ذهب إليه الخليل بن أحمد الفراهيدي.

بينما نجد ابن جني (ت٣٩٢) يقول : (اعلم أن مخارج هذه الحروف ستة عشر، ثلاثة منها في الحلق، فأولها من أسفله وأقصاه مخرج الهمزة والألف والهاء، هكذا يقول سيبويه...)[٢٧].

وهنا نجد أنّ ابن جني الألف عنده تخرج من أقصى الحلق وهذا مذهب سيبويه، ويُلاحظ الترتيب التصاعدي "من الأسفل للأعلى"، فقوله "فأولها من أسفله" يعكسُ منهجَ ابن جني في ترتيب المخارج؛ حيث يبدأُ من الداخل إلى الخارج، فكان الحلق هو البوابة الأولى، وكانت الهمزة والألف والهاء هي اللبنة الأولى في هذا البناء الصوتي لجهاز النطق، أما ابن سينا(ت ٤٢٨) له رأيٌ خالف به سيبويه، إذ أسقط الألف من مدرجة الحلق وجعلها هوائية، وعنها وعن الحروف المدية يقول: ( وأما الألف المصوتة وأختها الفتحة فأظن مع إطلاق الهواء سلساً غير مزاحم، وأما الواو المصوتة وأختها الضمة فأظن أن مخرجها مع إطلاق الهواء مع أدنى تضييق للمخرج وميل به سلس إلى فوق، والياء المصوتة وأختها الكسرة فأظن أن مخرجها مع إطلاق الهواء مع أدنى تضييق للمخرج، وميل به سلس إلى أسفل ،ثم أمر هذه الثلاثة علي مشكل، ولكني أعلم يقيناً أن الألف الممدودة المصوتة تقع في ضعف أو أضعاف زمان الفتحة، وأن الفتحة تقع في أصغر الأزمنة التي يصح فيها الانتقال من حرفٍ إلى حرف...)[٢٨].

نلحظ أنه لم يرد في كلام ابن سينا أي إشارة لمصطلح الجوف واستعمل مصطلح الهوائية محله، ويلاحظ أنه انتقلَ من تحديد مخرج الصوت إلى بيان طريقة تشكيل الصوت، إذ أدرك أن الألف لا تنحصر في الحلق بل هي نتيجة إطلاق الهواء سلسلاً وهذا يطابق ما سنجده لاحقاً في آراء المحدثين والذي أطلقوا عليه "الصوائت" حيث يمرُّ الهواءُ من دون عوائق عبر تأصيل العلاقة بين الألف والفتحة كونها علاقة هوية لا تضاد.

أما مكي بن أبي طالب القيسي(ت ٤٣٧) في كتابه (الكشف عن وجوه القراءات) قال : ( اعلم أن المخارج على الاختصار ثلاثة، الفم والحلق والشفتان، فأما الحروف التي تخرج من الحلق فستة : الهمزة والهاء والخاء والعين، والحاء والغين، وقد زاد قوم الألف ومسالك خروجها في الحلق على ترتيبها في الخط الذي مثلنا...)[٢٩].

فأشارَ إلى الخلافِ في تحديد الألفِ ضمن مخرج الحلق، وفقاً للترتيب التصاعدي في مخرج الحلق، ويُلاحظ أنه قدّم الخاء على العين والحاء خلاف ما أثبته سيبويه في أنَّ حروف الحلق تبدأ بالهمزة والهاء وتنتهي بالعين والخاء.

أما أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤) فقد نهجَ منهجَ سيبويه في تحديد مخرج الألف، فيؤكد على مخرجها في كتابه(الأرجوزة المنبهة) وجاء نص كلامه تحت عنوان (القول في مخارج الحروف وتفصيلها).

**تِسعٌ وَعِشرُونَ حُرُوفُ المُعجَمِ فَسبعةٌ لِلحلقِ مِنهَا فَاعلَمِ**
**الهاءُ والهَمزَةُ قَبْلُ وَالأَلِفْ وَالعَينُ والحَاءُ فَمِيِّزْ مَا أَصِف**[٣٠] .

فيرى أنَّ حروف المعجم تسعة وعشرون حرفاً ولها ستة عشر مخرجاً، ومعنى المخرج أنه الموضع الذي يخرج منه الحرف ويجعل للحلق منها ثلاثة مخارج وسبعة أحرف الهاء الهمزة والألف، فالهاء في آخر الحلق، والهمزة أيضاً يقدمها على الألف وهي صوت لا يعتمد اللسان فيها على شيء من أجزاء الفم، ولكنه في مصنفٍ آخر يُقدّم الألف على الهاء فيقول : ( فأما حروف المعجم فهي تسعةٌ وعشرون حرفاً، ولها ستة عشر مخرجاً، فللحلق منها ثلاثة مخارج وسبعة أحرف، فأقصاها مخرجاً الهمزة والألف والهاء، فالهمزة في أول الصدر وآخر الحلق ثم الألف تليها) [٣١].

وقول الشيخ أبي القاسم بن محمد القرطبي (ت٤٦١) في كتابه (الموضح في التجويد) ،حيث ذكر أن حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً وأنَّ ولها ستة عشر مخرجاً، وجعل للحلق ثلاثة ،أقصاها مخرجاً الهمزة والألف والهاء، إلا أن الألف لا معتمد لها... [٣٢] .

فكأنما الاختلاف بينه وبين من سبقه في تصنيف المخرج، وليس في حقيقة الألف فهي عنده تابعة للفتحة، والفتحة أقرب الحركات إلى مبدأ الصوت الحلقي، فلذلك أُلحقت بالحلق تبعاً لأصلها الحركي، لا لكونها حرفاً يعتمد على موضع مخصوص كاعتماد الهمزة على انطباق الوترين الصوتيين أو الهاء على جريان النفس من أقصى الحلق، ومن ثم نفى عنها المعتمد تنبيهاً على اختلاف طبيعتها عن سائر الحروف الحلقية.

وأما ابن سنان الخفاجي (ت٤٦٦) يجنح نحو ما ذكره سيبويه في تحديد صوت الألف فيقول : ( ومخارج هذه الحروف ستة عشر مخرجاً، ثلاثة في الحلق، فأولها من أقصاه الهمزة والألف والهاء وهذا على ترتيب سيبويه ، وزعم أبو الحسن الأخفش أن الهاء مع الألف لا قبلها و لا بعدها) [٣٣]، فهو يوافق سيبويه في مخرج الألف الحلقي، وكذلك فعل عبد القاهر الجُرجاني (ت٤٧١) يقول: (للحروف ستة عشر مخرجاً فمن الحلق ما هو أقصاها مخرجاً وهي ثلاثة الهاء والهمزة والألف )[٣٤]، فالشيخ عبد القاهر الجرجاني يرى أن للحروف ستة عشر مخرجاً والألف مخرجها من الحلق وفقاً لرأي لسيبويه.

وأما الشيرازي (ت ٥٦٥) في كتابه الموضح في وجوه القراءات، يقول وهو يتحدث عن حروف التهجي : (وحروف التهجي إذن تسعة وعشرون حرفاً، ولها ستة عشر مخرجاً وهي في مخارجها على هذا الترتيب، الهمزة والألف والهاء، كذا ذكر سيبويه إنما رتب هذه الثلاثة على هذا الترتيب وقدم الألف على الهاء؛ لأن الألف إذا حركت انقلبت همزة فكلامها شيء واحد والهمزة أقصى الحروف مخرجاً؛ لأنها تخرج من الصدر فهذه الثلاثة إذاً من أقصى حروف الحلق مخرجاً) [٣٥].

فالشيرازي نراه يوافق سيبويه في مخرج الألف، ولكن هناك استدراك على كلامه فيما يخص ترتيب الحروف؛ لأن سيبويه عندما تكلم على المخارج لم يقدم الألف على الهاء.

ونرى كذلك ابن الدهان (ت٥٦٩) من الذين جعلوا الألف حلقية، إذ يقول : ( مخارج الحروف ستة عشر مخرجاً، للحلق ثلاثة : الهمزة والهاء والألف، وبعدها العين والحاء، والثالث الغين والخاء وتدعى هذه السبعة الحلقية)[٣٦].

وهذا ما نجده كذلك عند السكاكي (ت ٦٢٦) إذ قال عن مخرج الألف : (وأقصى الحلق للهمزة والألف والهاء...) [٣٧] .

وأما ابن عصفور الأشبيلي (ت٦٦٩) يتحدث عن مخارج الحروف فيقول: ( وهي ستة عشر مخرجاً: فللحلق منها ثلاثة: فأقصاها مخرجاً الهمزة والألف والهاء هكذا هي عند سيبويه، وزعم أبو الحسن أن الهمزة أولاً، وأن الهاء والألف بعدها وليست واحدة عنده أسبق من الأخرى،

ويدل على فساد مذهبه وصحة ما ذهب إليه سيبويه، إنه متى أُحتِيج إلى تحريك الألف اعتُمِد بها على أقرب الحروف إليها، فقلبت همزةً نحو (رسالة و رسائل ) فلو كانت الهاء معها من مخرج واحد لقلبت هاءً ؛لأنها إذ ذلك أقرب إليها من الهمزة ) [٣٨].

فهو اتفق مع سيبويه في إلحاق الألف بأقصى الحلق، عبر الاستدلال الصرفي الصوتي، إذ جعل معيار القرب المخرجي هو ما يقع عند الاضطرار إلى التحريك، ووجه الحجة عنده أنَّ القلب الصوتي يجري على قانون المشابهة في المخرج؛ إذ يُرجع الحرفَ إلى أقرب الأصوات إليه عند تعذّر بقائه على حاله، فلما كانت الألف إذا تحركت لا يمكن إبقاؤها ألفاً مدّية، رُدّت إلى الهمزة، لكونها أقرب الأصوات إليها من جهة المخرج.

وهي حلقية عند ابن عقيل (ت٧٦٩) إذ قال : (أقصى الحلق للهمزة والهاء والألف، وهي على رتبة واحدة عند الأكثرين، وقال الأخفش :الهمزة أول والهاء والألف في مرتبة واحدة، وقيل : الهمزة أولى ثم الألف ثم الهاء، وقيل الهاء قبل الهمزة) [٣٩].

فابن عقيل وافق من سبقه في مخرج الألف الحلقي، ونقل عنهم ترتيب الحروف في المخرج، ومن علماء التجويد الذين فصلوا القول في مخرج الألف هو ابن الجزري (ت٨٣٣) في كتابه التمهيد، إذ يرى أنَّ للحلق ثلاثة مخارج تشمل سبعة أحرف، فمن أقصاه الهمزة والألف لأن مبدأه من الحلق و يرى أنَّ الخليل لم يذكر هذا الحرف هنا، والهاء ومن وسطه العين والحاء ... [٤٠] .

وهو بذلك يجنح نحو رأي سيبويه في جعل مخرج الألف حلقياً، ولكننا نراه في مصنف آخر قد عدل عن رأي سيبويه ويجنح نحو رأي الخليل في جعل مخرج الألف من الجوف، قال: (المخرج الأول الجوف وهو للألف والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، وهذه الحروف تسمى حروف المد واللين ، وتسمى بالهوائية والجوفية..) [٤١]. ويقول أيضاً :

**مَخَارِجُ الحُرُوفِ سبعَةَ عَشَرْ عَلى الَّذي يَختَارهُ مَنِ اخْتَـــــــبَرْ**
**فَألِفُ الجَوْفِ وأُختـــــاها وهي حُروفُ مَدٍّ للْهَوَاءِ تَنتَهِي** [٤٢]

فابنُ الجزري لـه معيار مختلف في تحديد مخرج الألف، فإذا كان المعيارُ هو مبدأ الصوت ومنشأه أُلحقت بالحلق كما عند سيبويه، وإذا كان المعيار هو موضع الجريان وعدم الاعتماد أُلحقت بالجوف كما عند الخليل.

ومن الذين جعلوا مخرج الألف جوفياً أيضاً ابن القاسم النويري (ت٨٥٧) وهو تلميذ ابن الجزري ، وذلك في شرحه للطيبة، إذ يقول عن مخرج الجوف : (وهذا أول المخارج، أي أول

المخارج جوف الحلق، وفيه ثلاثة أحرف مترتبة على هذا الترتيب: الأول الألف والثاني الواو الساكنة المضموم ما قبلها، والثالث الياء الساكنة المكسور ما قبلها وتسمى هذه الثلاثة حروف المد والحروف الهوائية والجوفية ) [٤٣].

نلحظ أنه جعل مخرج الألف جوفياً وهو بذلك اتبع الخليل في مذهبه، بينما نرى أن أبا حيان الأندلسي يوافق سيبويه ومن تبعه في جعل مخرج الألف حلقياً فيقول : (مخارج الحروف ستة عشر مخرجاً، فمن أقصى الحلق همزةٌ فألفٌ فهاء ، ووسطه عين فحاء ، وأدناها عين فخاء...) [٤٤]

وهو الرأي نفسه الذي أثبته السيوطي (ت ٩١١) قال : (ثلاث منها بأقصى الحلق وهي الهمزة والهاء والألف..) [٤٥].

ويُلاحظ أن هناك تبايناً في عبارات العلماء القدماء أو المتقدمين في تحديد مخرج الألف، غير أن هذا التباين يرجع في جوهره إلى اختلافٍ في منهج التصنيف أكثر منه إلى خلافٍ في حقيقة الصوت نفسه، ويمكن ردّ أقوالهم إلى ثلاثة اتجاهات رئيسة:

**الاتجاه الأول : الاتجاه الجوفي.**

وهو مذهب الخليل بن أحمد الذي ذهب في تحليله لمخارج الحروف على إثبات الجوف مخرجاً مستقلًا، وهو الاتجاه الذي استقر عليه جمهور من العلماء ،وقد عدّوا الألف والواو والياء المدّيتين حروفاً جوفية هوائية، يتميز فيها الصوت بالجريان الحر في الفراغ دون انحباس أو احتكاك، ولا اعتماد على عضو محدد في الجهاز النطقي، ويقوم هذا المذهب على معيار مسار الصوت وطبيعته الفيزيائية في تحديد المخرج، فعُدّت الأصوات التي تمرُّ في الفراغ دون اصطدام بالعضو المخرج هوائياً وجوفياً، ما يميزها عن الحروف التي يتحدد مخرجها بأعضاء محددة كالحنجرة أو الحلق أو اللسان.

**الاتجاه الثاني: إلحاق الألف بأقصى الحلق.**

وهو مذهب سيبويه ومن تبعه من النحاة، كابن عصفور وابن عقيل، فقد عدّوا الألف مع الهمزة والهاء في أقصى الحلق، بناءً على النظر إلى منشأ الصوت وأصل الحركة؛ إذ الألف عندهم امتدادٌ للفتحة، والفتحة ذات صلة بالجهة الحلقية من جهاز النطق، واستدل بعضهم، كابن عصفور، بأن الألف إذا احتيج إلى تحريكها قُلبت همزة، مما يدل على قربها منها مخرجاً، غير أنّهم لا يثبتون لها اعتماداً خاصاً كاعتماد الهمزة، وإنما يُلحقونها بالحلق من جهة الأصل الصوتي العام.

**الاتجاه الثالث: إثبات حلقيتها مع نفي المعتمد.**

ويمثله أبو القاسم القرطبي (ت ٤٦١هـ)، إذ عدّ الألف من أقصى الحلق، لكنه قيّد ذلك بأنَّ لا معتمد لها وهذه العبارة تدل على وعيٍ بطبيعة الألف الصوتية؛ فهي عنده تُنسب إلى الحلق من جهة الابتداء، لا من جهة الاعتماد المخرجي، إذ لا يحدث فيها انحباس ولا احتكاك، بل هي صوت مدّي ممتد.

وعليه، فإن محل الخلاف بين القدماء ليس في الوصف الصوتي للألف؛ إذ اتفقوا على أنها حرف مدٍّ لا تضييق فيه ولا اعتماد، وإنما في الجهة التي تُنسب إليها ضمن نظام المخارج..

## المبحث الثاني

## مخرج الألف عند المحدثين

وجدت الدراساتُ الحديثةُ نفسَها لا تملك إلا أن تثني على الجهود القديمة في الدراسات الصوتية، التي أكدتها إلا بعضها والذب يحتاجُ إلى التقنياتِ العلمية الحديثة؛ لذلك كانت هنالك بعض الخلافات، أما بسبب التطور التأريخي لبعض الأصوات أو بسبب التطور التكنولوجي لمعرفة مخارج أو صفات الأصوات، وصوت الألف من هذه الأصوات التي كان لها نصيبٌ من الخلاف، فقد ذكرنا في المبحث الأول أن القدماء جعلوا للألف مخرجاً، فالخليلُ ومن تابعه جعلها جوفية أي تخرج من الجوف، وسيبويه ومن تابعه جعلها حلقية، أي أنَّ مخرجها حلقي، وبعد التطور التكنولوجي الذي حصل أصبح من اليسير للمحدثين أن يدركوا مخرج الألف وصفاتها، فصوت الألف عند المحدثين ضمن الأصوات الصائتة أو اللينة، وعني المحدثين بالبحث في الأصوات الصائتة وضبطها؛ لأنهم لاحظوا أهمية هذه الأصوات في كل لغة من اللغات المختلفة، فهي أصل الكلام وشيوعه وأي انحراف في النطق بها يُبعد المتكلم عن الطريقة النطقية المألوفة بين أهل هذه اللغة [٤٦].

ويكاد يتفقُ علماءُ اللُّغة المحدثين وعلماء اللغة القدامى في تحديد مصطلح هذه الطائفة من الأصوات، وإن اختلفوا في تسميتها، فالذي عناهُ القدامى بأصوات اللين، هو أصوات المد أو الحركات الطويلة [٤٧].

ويسمي الدكتور إبراهيم أنيس الأصوات الصائتة بأصوات اللين فقال: (وأصوات اللين في اللغة العربية هي ما أصطلح القدماء عليه بالحركات من فتحة، وكسرة ، وضمة ، وكذلك ما سموه بألف المد ، وياء المد ، و واو المد) [٤٨].

فهو أطلق مصطلحَ أصوات اللّين على الحركات القصيرة أو الحركات الطويلة، والصفة التي تجمع كل أصوات اللين هي أنه عند ( النطق بها يندفع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم في ممر ليس فيه حوائل تعترضه فتضيق مجراه كما يحدث مع الأصوات الرخوة، أو تحتبس النفس ولا تسمح له بالمرور كما يحدث مع الأصوات الشديدة ) [٤٩].

أما مخرج الألف عند إبراهيم أنيس يقول : (بأن هبط اللّسان إلى أقصى ما يمكن أن يصل إليه في الفم، بحيث يستوي في قاع الفم، مع انحراف قليل في أقصى اللسان نحو أقصى الحنك ) [٥٠].

فكيفيةُ النطق بالألف عند إبراهيم أنيس هي نفسها كيفية النطق بالفتحة، ووضع اللسان معها يماثل وضعه في النطق بالفتحة مع ملاحظة فرق الكمية بينهما. ويرى الدكتور حسام النعيمي أن صوت الألف صائت مجهور يحدث نتيجة اندفاع الهواء في مجراه المستمر خلال الحلق والفم دون أن يعترضه مقطع يثنيه أو يضيق مجراه [٥١]. لذلك يقول: ( ومن ثم لا يجوز أن يُجعَل من حروف الحلق؛ لأنه ليس له مقطع في الحلق) [٥٢]. وهو يرى أنَّ الألف تجدُ الحلق والفم معها منفتحين، غير معترضين، وبشأن ولادة الألف بالصفة يقول : (والقول بولادة الألف بالصفة لا بالمخرج يفسر ما قاله علماء العربية، من أنّ مخرج الألف من أقصى الحلق، حيث الوتران الصوتيان، ذلك أنهم أحسّوا ولادتها في هذا الموضع، ولم يكونا على علم بالوترين وأثرهما في صفة الصوت، فحسبوه أثراً في المخرج، وإذا مضينا أبعد من ذلك وقلما إنما مخرج الحرف حيث يولد، كان كلامهم في غاية الدقة لأن ولادة الألف إنما تكون في الوترين واهتزازهما ) [٥٣] .

وفي الحقيقة ما كان للمحدثين أن يتبينوا المواقع الدقيقة التي يتخذها اللسانُ في أثناء النطق لهذه الأصوات لولا التقدم العلمي التقني، فحركة اللسان أثناء النطق بهذه الأصوات هي المقياس في معرفة مخرج صوت الألف.

بالإضافة إلى اللسان فإن حركة الشفتين، لها دور في النطق بهذه الأصوات، وقد ذكر الدكتور غالب المطلبي ذلك إذ يرى : ( أن العربية لا تستعمل سوى درجتين من درجات الانفتاح هما :

١.**درجة الضيق** : حيث يكون أحد طرفي اللسان في أعلى ارتفاع يمكن أن يصل إليه في أثناء إحداث صوت المد من غير أن يحدث احتكاكاً مسموعاً .

٢.**درجة الاتساع** : حين يكون اللسان في حركة استواء داخل الفم في أثناء نطق صوت المد ، هي الدرجة التي يحدث فيها صوت الفتحة ) [٥٤] .

ودرجة الاتساع هذه هي التي يحدث فيها صوت الألف إذ تكون الشفتان فيه في وضع محايد، وهذا التقسيم الثنائي (ضيق/اتساع) يعكسُ عبقريةَ الاقتصاد في النظام الصوتي العربي، حيث تُبنى الحركات كلها على هذين المتناقضين عند النطق بالأصوات، وأما الدكتور أحمد مختار عمر فيرى أنَّ ( الفتحة والألف فيكون إنتاج الصوت فيهما عن طريق إراحة اللسان في قاع الفم، مع ارتفاع طفيف جداً لوسطه في اتجاه طبقتي الغار و الوسط اللين )[٥٥]، فجعل مخرجها من الغار والطبق اللين، إذ يرى القارئ أنَّ هناك تضافراً عند المحدثين في توصيف أصوات الانفتاح في العربية (الفتحة والألف) لتشمل الجانبين الوظيفي والعضوي لهما؛ فبينما يؤصّل الدكتور غالب المطلبي لـ"درجة الاتساع" كواحدة من درجتينِ رئيستينِ في النظام الصوتي العربي، يوضح الدكتور أحمد مختار عمر الآليةَ العضويةَ المحققة لهذا الاتساع، ويتمثلُ ذلك في إراحة اللسان داخل قاع الفم في وضعية الاستواء، مع رصدِ ارتفاعٍ طفيف جداً لوسطه باتجاه منطقة الحنك الصلب "الغار" والمنطقة الرخوة "الطبق"، وهذا التوصيفُ الدقيقُ يخرج بالألف والفتحة من حيز "الجوف" المطلق إلى حيز التحديد النطقي؛ حيث يعمل هذا الارتفاع الطفيف على توجيه تيار الهواء داخل التجويف الفمي، مما يمنحُ الصوتَ جهارتَهُ وحيزه الرّنيني المميز من دون إحداث أي احتكاك مسموع، وهو ما يجسد تماماً مفهوم "درجة الاتساع" التي نادى بها المطلبي.

ونلاحظ كذلك أنَّ كثيراً من المحدثين من يرى أنَّ إنتاجَ صوت الألف يتكون من استقرار اللسان في قاع الفم، ويشير الدكتور كمال بشر إلى أهم خاصية من خواص الأصوات اللينة ومنها الألف، وهي حرية مرور الهواء في حال النطق بها فلا يقف في طريقها عائق، أي أنها في الهواء ولا يمنع هواؤها شيء، وإنما ينسل إلى الخارج طليقاً، إذا كان لنا أن ننسبها إلى حيز ما نسبناها إلى الهواء ، ووصفناها بأنها هوائية [٥٦] .

وهذا ما أكّده الدكتور عصام نور الدين فيقول عن الأصوات الجوفية أو الهوائية، وهي ( أحرف اللين كما أسماها القدماءُ، وهي هاوية في الهواء، وتخرج من الجوف ولا تقع في مدرجة من مدارج اللسان، ولا مدارج الحلق، ولا مدارج اللهاة ) [٥٧] . فهو يشير إلى ما ذكره القدماء من مخرج الجوف، وكذلك الدكتور صبحي الصالح الذي جعلَ مخرج الألف جوفياً، إذ يقول : (الأحرف الجوفية الثلاثة، وهي أحرف المد الثلاثة التي تسمى أيضا أصوات اللين : وهي الألف، والواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، ويرد بالجوف الذي تنسب إليه فراغ الحلق والفم، حيث ينقطع مخرجها ، وسميت هوائية لأنها تنتهي بانقطاع هواء الفم) [٥٨]. فيرى أنَّ هذه الأصوات لا تعتمدُ على حيزٍ محقق، بل مخرجها "مقدر" يمتدُّ عبر فراغ

الحلق والفم، و هذا الامتداد الهوائي هو ما يمنح هذه الأحرف سمة "اللين"، حيث ينقطع مخرجها بانتهاء الزفير، مما يجعلها أصواتاً مدّية بامتياز، تساهم في إغناء الإيقاع الصوتي والتركيب اللغوي.

ومخرج الألف عند الدكتور غانم قدوري الحمد يقول عند النطق بها يكون بـ( فتح الفم إلى أقصى حد وكان اللسان مستلقياً في قاع الفم، مع ارتفاع خفيف في مقدمة اللسان ، حدث صوت ذائب يشبه الفتحة العربية المرققة والألف) [٥٩] .

وكذلك مخرجها عند الدكتور عبد الصبور شاهين إذ يقول: ( والألف هي الفتحة الطويلة، مخرجها وسط اللسان مع ما يُحاذيه من الحنك الأعلى) [٦٠]. فجعل المحدثون و حدَّاً ومخرجاً للألف أسموه مخرج الغار والطبق اللين مع وسط اللسان [٦١]. وبذلك يكون مخرج الفتحة والألف واحدا ويكون بإراحة اللسان في قاع الفم مع ارتفاع طفيف لوسط اللسان.

وهناك من يرى من الباحثين المحدثين أنَّ الفتحةَ والألف يتكونان من استقرار اللسان في قاع الفم مع ارتفاع طفيف جداً لوسطه باتجاه منطقة الحنك الأوسط والأقصى دون حدوث أي احتكاك، إذ يتخذ الهواء مجراه إلى خارج الفم من غير أن يلقى ما يعترضه وتتخذ الشفتان عند النطق بهما وصفاً محايداً، أما الكسرة وياء المد: فيرتفع مقدم اللسان باتجاه وسط الحنك، تاركاً فراغاً يسمح بمرور الهواء من دون احتكاك مسموع عند النطق رسما، أما الفتحة وواو المد، وفيهما يرتفع أقصى اللسان نحو أقصى الحنك، ولا اختلاف بين ( الفتحة والكسرة والضمة) وبين ( الألف والياء والواو) إلاّ في طول الزمن الذي تستغرقه المجموعة الثانية [٦٢] .

وتجدر الإشارة إلى أنَّ هناك من يرى الفرقَ بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة ليس في الكمية فقط بل في الكمية والنوعية، فالحركات القصيرة الثلاثة فونيمات كسائر الفونيمات، وتُمد لتؤلف نظائرها الطويلة الثلاث، والفرق بين حركة قصيرة وأخرى طويلة، هو تقريباً مضاعفة القصيرة أو أكثر، وتختلف عن بعضها في الكمية والنوع [٦٣].

وأما الدكتور عبد الرحمن أيوب فهو يربط بين الحركات المعيارية التي وضعها دانيال جونز وبين الحركات العربية فيقول : ( الحركة التي أعلى نقطة في اللسان عند النطق بها أمامية وبعيد عن سقف الحنك على قدر الإمكان ويفتح للنطق بها الفكان إلى أقصى درجة وتسمى الحركة الأمامية الواسعة ، أقرب الحركات العربية القريبة عليها الفتحة في الكلمة ،... ويرمز لها بالرمز (a) [٦٤].

مع ملاحظة أن الرمز (a) الذي وضعه دانيال جونز يقابل الفتحة في اللغة العربية، وممّا تقدم يمكن القول أن الأجهزة العلمية المتطورة كان لها دورٌ كبيرٌ في الكشف عن موضع خروج صوت الألف لذلك قلما نجد خلافاً بين المحدثين في تحديد مخرج الألف .

وبذلك نجد أنَّ دراسات المحدثين اتجهت إلى إعادة تعريف مخرج الألف وفق معطيات الفيزياء الصوتية ،إذ استبعد الباحثون المحدثون مقولةَ الجوف كحيزٍ مكانيٍّ محقق معتبرين الألف صوتاً صائتاً يفتقرُ إلى نقطة احتكاك عضوية محددة، ويصنف المحدثون هذا الصوت بوصفه حركة فتحة طويلة تتميز بوضع اللسان المنخفض في قاع الفم مع انفتاح المجرى الهوائي تماماً، ممّا يجعلها صوتاً مجهوراً يخرج من الحنجرة من دون اعتراض طيلة مروره بالفراغ الحلقي والفمي كما يشدّد المحدثون على أنَّ وصفها بالهوائية أو الجوفية في التراث اللغوي كان تعبيرا عن خاصية الامتداد الزمني والوضوح السمعي لا عن مخرج عضوي يقاس بغيره من الأصوات الصامتة التي تعتمد على حبس الهواء أو تضييق مجراه

**•الخاتمة**

بعد أن أكملت البحث بتوفيق العلي القدير، وبعد البحث والتقصي في مصادر الدراسات الصوتية القديمة والحديثة، والوقوف على مسألة اختلاف الآراء في تحديد مخرج صوت الألف اهتدى البحث للنتائج التالية:

١.أنَّ هناك استعمالاً متعدداً لمفهوم المخرج الصوتي، لاسيما في الدراسات الصوتية القديمة، فمرة يستعملون مصطلح المخرج، ومرة المقطع، ومرة المبدأ ...إلخ.

٢.كشف البحث أنَّ الدراسة الصوتية القديمة لم تكن قاصرةً في تحديد المخارج للأصوات على الرغم من عدم وجود الأجهزة المتطورة واعتمادهم الذائقة والحس الفطري.

٣.أنَّ هناك اختلافاً في تحديد مخرج الألف حتى بين القدماء أنفسهم واتضح ذلك في آراء الخليل ومن اتبعه أو سيبويه ومن اتبعه.

٤.أن هناك اختلافاً بين القدماء والمحدثين في تحديد عدد المخارج، وبعض الصفات الخاصة بالأصوات.

٥.أجمع الباحثون المحدثون على أن إنتاج صوت "الألف والفتحة" يعتمد في المقام الأول على وضعية الاستواء أو الاستلقاء النطقي للسان في قاع الفم، مما يوفر أكبر قدر من الفراغ الفمي لتحقيق "درجة الاتساع" القصوى.

٦.اهتدى البحث إلى أنَّ مخرجَ الألف هو مخرج اعتباري واسع يشمل فراغ الحلق والفم "الجوف"، لكنه منضبط بحركة الشفتين ووضعية اللسان، مما يجعله صوتاً "ذائباً" يمثل قمة الانفتاح في النظام الصوتي العربي.

٧.اعتمد المحدثون على الأجهزة المتطورة في الكشف عن مخرج الصوت، فجعلوا الألف من الأصوات الصائتة.

**الهوامش**

[١] ) الصحاح: أبو نصر إسماعيل الجوهري،١/ ٢٨٧

[٢] ) لسان العرب: ابن منظور ، ١٤/ ١١٢٥

[٣] ) كتاب العين: الخليل بن أحمد١/ ٥٧

[٤] ) الكتاب:سيبويه،٤٦٨،٤٦٤

[٥] ) كتاب العين: الخليل بن أحمد،١ / ١٥٢

[٦] ) ينظر: الكتاب : سيبويه، ٤ /٣٠٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٤، ٤٤٦

[٧] ) ينظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، عبد العزيز الصايغ، ٥٢

[٨] ) كتاب العين: الخليل بن أحمد، ١ / ٥٧ ، وينظر : تهذيب اللغة،١ / ٥٠

[٩] ) ينظر: الجمهرة: ابن دريد،١ /٤٦

[١٠] )ينظر : الأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس،١٠٧

[١١] ) سر صناعة الإعراب: ابن جني، تحقيق:محمد حسن إسماعيل و أحمد رشدي، ١ / ١٨

[١٢] ) المصطلح الصوتي في الدراسات العربية: عبد العزيز الصايغ،٥٢

[١٣] ) الشفاء: ابن سينا، ١٢٤

[١٤] ) منهاج البلغاء: حازم القرطاجني، ٣٨٤

[١٥] ) ينظر: العين : الخليل بن أحمد ، ١ /٥٨

[١٦] ) ينظر : العين : الخليل الفراهيدي ، ١ / ٥٧

[١٧] ) ينظر: الكتاب : سيبويه، ٤ / ٤٣٣

[١٨] ) ينظر: سر صناعة الإعراب : ابن جني ، ٤٦

[١٩] ) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: رمضان عبد التواب ، ٣١

[٢٠] ) ينظر : دراسة الصوت اللغوي : أحمد مختار عمر ، ٣١٥-٣١٩

[٢١] ) كتاب العين: الخليل بن أحمد ،١/ ٥٧

[٢٢] ) الكتاب : سيبويه ، تحقيق: عبد السلام هارون ، ٤ / ٤٣٣

[٢٣] ) المقتضب : أبو العباس المبرد ، ١ / ٣٢٨

[٢٤] ) الأصول في النحو : ابن السراج ، ٣ / ٤٠٠

[٢٥] ) جمهرة اللغة : ابن دريد ، ١ /:٤٦

[٢٦] ) تهذيب اللغة: أبو منصور الأزهري،١ /٤٠

[٢٧] ) سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق:د.حسن هنداوي ، ٤٦

[٢٨] ) أسباب حدوث الحروف: ابن سينا، تحقيق محب الدين الخطيب، ٢٧

[٢٩] ) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها:لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، ١٣٩

[٣٠] ) الأرجوزة المنبهة :أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: محمد بن مجقان الجزائري، ٢٨٩

[٣١] ) ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد: أبو عمرو الداني ، تحقيق : د.غانم قدوري ، ١٠٢

[٣٢] ) ينظر : الموضح في التجويد: الشيخ أبو القاسم بن محمد القرطبي،تحقيق : غانم قدوري الحمد، ٧٧_٧٨

[٣٣] ) سر الفصاحة: محمد بن عبد الله بن سنان الخفاجي،٢٩

[٣٤] ) العُمدُ (كتاب في التصريف) : أبو بكر عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : زهران البدراوي ، ١٤٠

[٣٥] ) الموضح في وجوه القراءات وعللها : ابن أبي مريم الشيرازي، تحقيق : عبد الرحيم الطرهوني ، ١١٥

[٣٦] ) كتاب الفصول في العربية : ابن الدهان ، تحقيق :فائز فارس، ١٥٦

[٣٧] ) مفتاح العلوم :محمد بن علي السكاكي ،تحقيق :نعيم زرزور ،١٢

[٣٨] ) الممتع في التصريف : ابن عصفور الأشبيلي، تحقيق : أحمد عزو عناية و علي محمد مصطفى ، ٣٢٩

[٣٩] ) المساعد على تسهيل الفوائد : بهاء الدين بن عقيل، تحقيق :محمد كامل بركات ، ٤ / ٢٤٠

[٤٠] )ينظر: التمهيد في علم التجويد : ابن الجزري ، تحقيق: غانم قدوري الحمد، ١ / ١٠٦

[٤١] ) ينظر: النشر في القراءات العشر: ابن الجزري ،تحقيق :علي محمد الضباع، ١ / ١٩٩

[٤٢] ) المقدمة الجزرية ، ابن الجزري ،تحقيق : غانم قدوري الحمد ١ / ٨

[٤٣] ) شرح طيبة النشر في القراءات العشر :أبو القاسم محمد بن علي النويري ، تحقيق : د.مجدي محمد سرور سعد باسلوم، ١ / ٢٢٩

[٤٤] ) تقريب المقرب : أبو حيان الأندلسي ، تحقيق ،د.عفيف عبد الرحمن ، ٩٢

[٤٥] ) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ،جلال الدين السيوطي ، ٣ / ٤٥٠

[٤٦] ) ينظر : الأصوات اللغوية : إبراهيم أنيس، ٢٩

[٤٧] )ينظر: المصطلح الصوتي عند علماء العربية: عبد العزيز الصايغ،١٢٦

[٤٨] ) الأصوات اللغوية : إبراهيم أنيس ،٢٨

[٤٩] ) الأصوات اللغوية : إبراهيم أنيس ، ٢٩

[٥٠] ) الأصوات اللغوية : إبراهيم أنيس ، ٣٣

[٥١] )ينظر : الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني : حسام النعيمي ، ٣٠٢

[٥٢] ) الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني : حسام النعيمي / ٣٠٢

[٥٣] ) أصوات العربية بين التحول والثبات : د. حسام النعيمي، ١٨

[٥٤] ) في الأصوات اللغوية ، دراسة في أصوات المد، د.غالب فاضل المطلبي ، ٢١٩

[٥٥] ) دراسة الصوت اللغوي : د.أحمد مختار عمر، ٣١٨

[٥٦] ) ينظر:علم الأصوات : د.كمال بشر ، ١٥١

[٥٧] ) علم الأصوات اللغوية : د. عصام نور الدين ، ص ٢٠٩

[٥٨] ) دراسات في فقه اللغة : د. صبحي الصالح ، ٢٧٥

[٥٩] ) المدخل إلى علم أصوات العربية: د. غانم قدوري الحمد ، ١٤٢

[٦٠] ) القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : عبد الصبور شاهين ، ٢٠

[٦١] ) ينظر : دراسة الصوت اللغوي : د. أحمد مختار عمر ، ٣١٨

[٦٢] )ينظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية : عبد العزيز الصايغ،٢١٩

[٦٣] ) التشكيل الصوتي: د. سلمان العاني ، ١١٥

[٦٤] ) أصوات اللغة : د.عبد الرحمن أيوب، ١٦٢

**•المصادر**


١.الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات ،أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني الأندلسي، تحقيق محمد بن مجقان الجزائري،دار المغني للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط١ ، ١٩٩٩م.

٢.أسباب حدوث الحروف ، ابن سينا ، تحقيق: محب الدين الخطيب ، بيت الحكمة ،قرطاج، ط١، ٢٠٠٢م.

٣.أصوات العربية بين التحول والثبات ، حسام سعيد النعيمي ، وزارة التعليم العالي ، جامعة بغداد ، سلسلة بيت الحكمة، د.ط، د.ت.

٤.أصوات اللغة، د.عبد الرحمن أيوب، مطبعة الكيلاني، القاهرة، مصر، ط٢، ١٩٩٨م.

٥.الأصوات اللغوية ، د.إبراهيم أنيس، مكتبة نهضة مصر، د.ط، د.ت

٦.الأصول في النحو ،لأبي بكر محمد بن السراج النحوي ، تحقيق: د.عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان ، ط ٣ ، ١٩٩٦ م.

٧.التحديد في الإتقان والتجويد، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار ، عمان ، الأردن ، ط١، ٢٠٠٠م.

٨.التشكيل الصوتي في اللغة العربية،د. سلمان العاني ، ترجمة: د.ياسر الملاح ،د.محمد محمود غالي، النادي الأدبي الثقافي، جدة ،السعودية ،ط١، ١٩٨٣م.

٩.تقريب المقرب، أبو حيان الأندلسي، تحقيق :د.عفيف عبد الرحمن ، دار المسيرة ، بيروت ،لبنان، ط١، ١٩٨٢م.

١٠.التمهيد في علم التجويد، شمس الدين أبو الخير محمد بن الجزري ، تحقيق:د. غانم قدوري الحمد، مؤسسة الرسالة بيروت ، لبنان ط١، ١٩٨٦م.

١١.تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠)،تقديم محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي،بيروت ،لبنان،د.ط ، ١٩٦٤م.

١٢.الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ، د.حسام سعيد النعيمي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ،دار الرشيد للنشر،بغداد ،العراق ، د.ط، ١٩٨٠م.

١٣.دراسات في فقه اللغة : د. صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٣ ، ٢٠١٤.

١٤.دراسة الصوت اللغوي،، د. أحمد مختار عمر ،مكتبة عالم الكتب، القاهرة ،مصر ،د.ط، ١٩٩٧م

١٥.سر الفصاحة، أبو محمد بن عبد الله بن سنان الخفاجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط٢، ١٩٨٢م.

١٦.سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: د.حسن هنداوي، دار الكتب العلمية ،بيروت ، لبنان ، ط٢، ٢٠٠٧م.

١٧.شرح طيبة النشر في القراءات العشر،أبو القاسم محمد بن محمد بن علي النويري(ت٨٥٧)، تقديم وتحقيق ،د.مجدي محمد سرور سعيد باسلوم ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ط١، ٢٠٠٢م.

١٨.الشفاء، أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا ، تحقيق: الأب قنواتي ، ومحمد الخضيري ، وفؤاد الزهواني ،تصدير الدكتور طه حسين ، وزارة المعارف العمومية، المطبعة الأميرية القاهرة ، د.ط، ١٩٥٢م.

١٩.الصحاح ، إسماعيل بن حمّاد الجوهري ، تحقيق الدكتور أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان، ط٤، ١٩٩٩٠م.

٢٠.علم الأصوات ، كمال بشر، دار غريب للطباعة، القاهرة مصر،د.ط ، ٢٠٠٠م.

٢١.علم الأصوات اللغوية : د.عصام نور الدين،دار الفكر ،دمشق ،سوريا ،د.ط ، د.ت.

٢٢.العُمدُ كتاب في التصريف، الشيخ الإمام أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، تحقيق :د.زهران البدراوي، دار المعارف ،القاهرة، مصر، ط٣، ١٩٩٥م.

٢٣.الفصول في العربية ، الإمام أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي ، تحقيق : د.فائز فارس ، دار الأمل ، إربد، الأردن ، ط ٣ ، ١٩٨٨م.

٢٤.القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، د.عبد الصبور شاهين ،مكتبة الخانجي ،القاهرة مصر ، د.ط، ٢٠٠٩م.

٢٥.الكتاب (كتاب سيبويه) ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ،تحقيق:عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط٣ ، د.ت.

٢٦.كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق د.عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ،بيروت ، لبنان،د،ط، د.ت.

٢٧.الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ،لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د.محي الدين رمضان ،د.ط ،١٩٨٤م.

٢٨.لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن منظور الأفريقي المصري،دار صادر ، بيروت ،لبنان، د.ط، د.ت،
٢٩.المدخل إلى علم أصوات العربية، د.غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر ، عمان، الأردن ،ط١، ٢٠٠٤م.
٣٠.المساعد على تسهيل الفوائد، الإمام الجليل بهاء الدين بن عقيل ، تحقيق محمد كامل بركات ، دار المدني ،جدة، السعودية، ط٢ ، ٢٠٠١م.
٣١.المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، د.عبد العزيز الصايغ ،دار الفكر،دمشق، سوريا،ط١ ، ١٩٩٨م.
٣٢.مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف أبن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، تحقيق ،نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط١، ١٩٨٣م.
٣٣.المفصل في علم العربية،الإمام أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مطبعة التقدم ،القاهرة، مصر، ط١،
٣٤.المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق، محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة ، ط٣، ١٩٩٤م.
٣٥.الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الأشبيلي ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، مكتبة لبنان ، ناشرون ، د.ط، ١٩٩٦م.
٣٦.منهاج البلغاء وسراج الأدباء، لأبي الحسن حازم القرطاجني ،تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة ،دار الغرب الإسلامي ، بيروت، لبنان، د.ط، ١٩٨٦م.
٣٧.الموضح في التجويد ،عبد الوهاب بن محمد القرطبي ، تحقيق ، د.غانم قدوري الحمد ،دار عمار للنشر ، عمان ، الأردن،ط١، ٢٠٠٠م.
٣٨.الموضح في وجوه القراءات وعللها، أبو عبد الله الشيرازي، تحقيق:عبد الرحيم الطرهوني، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٩م.
٣٩.النشر في القراءات العشر ، الحافظ أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي ابن الجزري ، تحقيق علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان، د.ط، د.ت.
٤٠.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٨م.

**•Sources**

1.Al-Urjuza al-Munabiha 'ala Asma' al-Qurra' wa al-Ruwat wa Usul al-Qira'at wa 'Aqd al-Diyanat (The Poem Mentioning the Names of Reciters and Narrators, the Principles of Recitations, and the Foundations of Religions), by Abu 'Amr 'Uthman ibn Sa'id ibn 'Uthman al-Dani al-Andalusi, edited by Muhammad ibn Majqan al-Jaza'iri, Dar al-Mughni for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia, 1st edition, 1999.
2.Asbab Huduth al-Huruf (The Causes of the Origin of Letters), by Ibn Sina, edited by Muhibb al-Din al-Khatib, Bayt al-Hikma, Carthage, 1st edition, 2002.

3.Aswat al-'Arabiyya bayna al-Tahawwul wa al-Thabat (The Sounds of Arabic Between Transformation and Stability), by Hussam Sa'id al-Nu'aimi, Ministry of Higher Education, University of Baghdad, Bayt al-Hikma Series, n.d.
4.Aswat al-Lughah (The Sounds of Language), by Dr. 'Abd al-Rahman 'Ayyub, al-Kilani Press, Cairo, Egypt, 2nd edition, 1998.
5.. Linguistic Sounds, by Dr. Ibrahim Anis, Nahdet Misr Library, n.d.
6.The Foundations of Grammar, by Abu Bakr Muhammad ibn al-Sarraj al-Nahwi, edited by Dr. Abd al-Husayn al-Fatli, Al-Risalah Foundation, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1996.
7.Defining Mastery and Recitation, by Abu Amr Uthman ibn Saeed al-Dani al-Andalusi, edited by Dr. Ghanim Qaddouri al-Hamd, Dar Ammar, Amman, Jordan, 1st edition, 2000.
8.Phonetic Formation in the Arabic Language, by Dr. Salman al-Ani, translated by Dr. Yasser al-Mallah and Dr. Muhammad Mahmoud Ghali, Literary and Cultural Club, Jeddah, Saudi Arabia, 1st edition, 1983.
9.Approximation of the Concise, by Abu Hayyan al-Andalusi, edited by Dr. Afif Abd al-Rahman, Dar al-Masirah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1982.
10. Introduction to the Science of Tajweed, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad ibn al-Jazari, edited by Dr. Ghanem Qaddouri al-Hamd, Al-Risalah Foundation, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1986.
11. .Refinement of Language, Abu Mansur Muhammad ibn Ahmad al-Azhari (d. 370 AH), introduction by Muhammad Awad Murab, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, n.d., 1964.
12. .Dialectal and Phonetic Studies of Ibn Jinni, Dr. Hussam Saeed al-Nuaimi, Ministry of Culture and Information Publications, Dar al-Rashid for Publishing, Baghdad, Iraq, n.d., 1980.
13. .Studies in Linguistics, Dr. Subhi al-Salih, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 2014.
14. A Study of Linguistic Sound, Dr. 15. The Secret of Eloquence, Abu Muhammad ibn Abdullah ibn Sinan al-Khafaji, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2nd ed., 1982.
15. .The Secret of the Art of Parsing, Abu al-Fath Uthman ibn Jinni, edited by Dr. Hassan Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2nd ed., 2007.
16. Commentary on Tayyibat al-Nashr on the Ten Readings, Abu al-Qasim Muhammad ibn Muhammad ibn Ali al-Nuwayri (d. 857 AH), introduction and editing

by Dr. Magdi Muhammad Surur Saeed Basloom, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st ed., 2002.
17. The Healing, Abu Ali al-Husayn ibn Abdullah ibn Sina, edited by Father Qanawati, Muhammad al-Khudayri, and Fuad al-Zahwani, foreword by Dr. Taha Hussein, Ministry of Public Education, Amiri Press, Cairo, n.d., 1952.
18.Ahmad Mukhtar Omar, Alam al-Kutub Library, Cairo, Egypt, n.d., 1997.
19. .The Secret of Eloquence, Abu Muhammad ibn Abdullah ibn Sinan al-Khafaji, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2nd ed., 1982.
20. .The Secret of Eloquence, Abu Muhammad ibn Abdullah ibn Sina, edited by Father Qanawati, Muhammad al-Khudayri, and Fuad al-Zahwani, foreword by Dr. Taha Hussein, Ministry of Public Education, Amiri Press, Cairo, n.d., 1952.
21. .. Al-Sahah, by Ismail ibn Hammad al-Jawhari, edited by Dr. Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, Lebanon, 4th edition, 1999.
22. .The Science of Phonetics, by Kamal Bishr, Dar Gharib for Printing, Cairo, Egypt, n.d., 2000.
23. .Linguistic Phonetics, by Dr. Issam Nour al-Din, Dar al-Fikr, Damascus, Syria, n.d .Al-Umdah, a book on morphology, by Sheikh Imam Abu Bakr Abd al-Qahir ibn Abd al-Rahman al-Jurjani, edited by Dr. Zahran al-Badrawi, Dar al-Ma'arif, Cairo, Egypt, 3rd edition, 1995.
24. .Al-Fusul fi al-Arabiyyah, by Imam Abu Muhammad Sa'id ibn al-Mubarak ibn al-Dahhan al-Nahwi, edited by Dr. Faiz Faris, Dar al-Amal, Irbid, Jordan, 3rd edition, 1988. 24. Qur'anic Readings in Light of Modern Linguistics, by Dr. Abd al-Sabur Shahin, Al-Khanji Library, Cairo, Egypt, n.d., 2009.
25. .The Book (Sibawayh's Book), by Abu Bishr Amr ibn Uthman ibn Qanbar, edited by Abd al-Salam Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, n.d.
26. .The Book of Al-Ayn, by Al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi, edited by Dr. Abd al-Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, n.d.
27. .Unveiling the Aspects, Reasons, and Arguments of the Seven Readings, by Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib al-Qaysi, edited by Dr. Muhyi al-Din Ramadan, n.d., 1984.
28. Lisan al-Arab, by Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Manzur al-Afriqi al-Misri, Dar Sader, Beirut, Lebanon, n.d.
29. .Al-Madkhal ila Ilm Aswat al-Arabiyya (Introduction to the Science of Arabic Phonetics), by Dr. Ghanem Qaddouri al-Hamd, Dar Ammar for Publishing, Amman, Jordan, 1st ed., 2004.

30. .Al-Musa'id 'ala Tashil al-Fawa'id (The Helper in Facilitating Benefits), by the eminent Imam Baha' al-Din ibn Aqil, edited by Muhammad Kamil Barakat, Dar al-Madani, Jeddah, Saudi Arabia, 2nd ed., 2001.
31. .Al-Mustalah al-Sawti fi al-Dirasat al-Arabiyya (Phonetic Terminology in Arabic Studies), by Dr. Abdul Aziz al-Sayigh, Dar al-Fikr, Damascus, Syria, 1st ed., 1998.
32. .Miftah al-'Ulum (Key to the Sciences), by Abu Ya'qub Yusuf ibn Abi Bakr Muhammad ibn Ali al-Sakkaki, edited by Na'im Zarzur, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1983.
33. Al-Mufassal fi 'Ilm al-'Arabiyya (The Detailed Treatise on Arabic Grammar), by Imam Abu al-Qasim Mahmud ibn 'Umar al-Zamakhshari, Al-Taqaddum Press, Cairo, Egypt, 1st edition.
34. .Al-Muqtabas (The Concise Treatise), by Abu al-'Abbas Muhammad ibn Yazid al-Mubarrad, edited by Muhammad 'Abd al-Khaliq 'Adhimah, Cairo, 3rd edition, 1994.
35. .Al-Mumti' al-Kabir fi al-Tasrif (The Great Enjoyable Treatise on Morphology), by Ibn 'Asfur al-Ishbili, edited by Dr. Fakhr al-Din Qabawah, Library of Lebanon, Publishers, n.d., 1996.
36. .Minhaj al-Bulagha' wa Siraj al-Udaba' (The Path of Eloquence and the Lamp of Literature), by Abu al-Hasan Hazim al-Qartajani, edited by Muhammad al-Habib ibn al-Khuja, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, Lebanon, n.d., 1986.
37. .Al-Muwaddih fi al-Tajwid (The Clarifier of Recitation), by 'Abd al-Wahhab ibn Muhammad al-Qurtubi, edited by Dr. Ghanim Qadduri al-Hamd, Dar 'Ammar for Publishing, Amman, Jordan, 1st edition, 2000.
38. Al-Muwaddih fi Wujuh al-Qira'at wa 'Ilaliha (The Clarifier of the Aspects and Reasons for the Readings), by Abu Abdullah al-Shirazi, edited by Abd al-Rahim al-Tarhouni, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2009.
39. .Al-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr (The Publication on the Ten Readings), by al-Hafiz Abu al-Khair Muhammad ibn Muhammad al-Dimashqi ibn al-Jazari, edited by Ali Muhammad al-Dabba', Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, n.d.
40.Ham' al-Hawami' fi Sharh Jam' al-Jawami' (The Rain-Blowing Rain in Explaining the Collection of Comprehensive Works), by Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti, edited by Ahmad Shams al-Din, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1998.